

تأقلم الطلاب العرب في الكليات العبرية لتأهيل المعلمين

دراسة استطلاعية حول المشاكل الاجتماعية والتحديات الأكاديمية

د. أيمن كامل اغبارية ود. ميري توتري

د. اغبارية محاضر في قسم السياسات والقيادة التربوية، جامعة حيفا
د. توتري رئيسة قسم العلوم السياسية في كلية أورنيم الأكاديمية

على ضوء السياسات القائمة لتأهيل المعلمين.

1- مدخل:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض الاحتياجات الثقافية للطلاب العرب في الكليات الأكاديمية لتأهيل المعلمين التابعة للتعليم العبري. في هذا السياق، سوف نستعرض النتائج الأولية لبحث أجري في صفوف الطلاب العرب في إحدى الكليات الأكاديمية للتربية في منطقة الشمال خلال السنة التعليمية 2009، بهدف فحص مدى نجاح عملية استيعابهم والتعرف على احتياجاتهم وتوقعاتهم منها من أجل اندماج ناجح أكثر في المستقبل. لتحقيق هذا الغرض سوف نجيب في هذه الورقة على الأسئلة الثلاثة التالية:

1. ما هي الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب العرب خلال تعليمهم في الكلية؟
2. ما هي مواقفهم بالنسبة لاندماجهم الاجتماعي والثقافي في الكلية؟
3. ما هي توقعاتهم وطلباتهم بكل ما يتعلق بمساعدة الكلية بهدف اندماجهم؟.

تتكوّن الورقة البحثية من ثلاثة أقسام أساسية، يستعرض القسم الأول الوضع القائم في مؤسسات تأهيل المعلمين ويحلل التوجه المتزايد المتمثل في انخراط الطلاب العرب للتعليم في الكليات العبرية. أما القسم الثاني فيستعرض النتائج المركزية من الاستطلاع المذكور أعلاه، حيث يفصل هذا القسم الاحتياجات والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية خلال اندماجهم في الكلية، القسم الثالث والأخير فسنقوم من خلاله بنقاش نتائج البحث

2- الطلاب العرب في الكليات الأكاديمية للتربية في التعليم العبري: الوضع القائم

في العقد الأخير، وتحديداً خلال السنوات التعليمية 1997-1998 وحتى 2007-2008، وكما هو مبين في الجدول رقم 1، ارتفع عدد الطلاب العرب من 3,619 إلى 6,154، أي ارتفاع بنسبة 70%. وخلال هذه السنوات ارتفع عدد الطلاب العرب في الكليات العبرية لتأهيل المعلمين بنسبة 33,4% (من 2,119 إلى 2,827)، بينما ارتفع عدد الطلاب العرب في الكليات العبرية بشكل دراماتيكي بنسبة تصل إلى 121,8% (من 1500 إلى 3,327). لا بد من الإشارة إلى أنه خلال هذه السنوات هبط عدد الطلاب اليهود في التعليم الرسمي العبري بنسبة 15,9% (من 12,450 إلى 10,460). في هذا السياق، فإن العام الدراسي 2011/2000، أي بداية العقد الحالي العام، هو الذي سجل التحوّل في هذا المضمار. في هذا العام، ولأول مرة، كان عدد الطلاب العرب في الكليات العبرية بما فيها المسارات الخاصة للعرب أكبر من عدد الطلاب العرب في الكليات العبرية نفسها. وحدث هذا التحوّل رغم أن العام 2001 شهد افتتاح كلية عربية جديدة في مدينة سخنين. وقد هذا التوجه، أي استيعاب طلاب عرب في الكليات العبرية أكثر منه في الكليات العبرية، على مدار كل السنوات، ما عدا السنة الدراسية 2004\2005. حتى العام الدراسي 2008/2007 كان يدرس 54% من الطلاب العرب



من المسارات المعدة للطلاب من هذه الشرائح، وذلك لاعتبارات مثل الخصوصية الثقافية (مسار المعلمين العرب الدروز في كلية غوردون)، أو لاعتبارات القرب الجغرافي (مثلاً، فبسبب غياب كلية عربية في الجنوب، نجح المسارين في كلية "كي" وكلية "احفا" في جذب طلاب عرب بدو من منطقة النقب بالأساس).

يتعلق السبب الثاني باهتمام الكليات في التعليم العبري بإيجاد نوع من التوازن الداخلي وذلك على خلفية الهبوط المستمر بعدد المتسجلين اليهود وذلك من خلال تعويض ذلك بالتوجه إلى تجنيد الطلاب العرب، سواء في إطار المسارات المخصصة للطلاب العرب أو في تلك المسارات العادية المخصصة للغالب للطلاب اليهود. تهدف الكليات من ذلك إلى تجنيد دخل إضافي من خلال القسط التعليمي وضمان عدم المساس بميزانية وزارة المعارف للكلية والتي تُحسب حسب عدد الطلاب، وذلك بسبب الهبوط في عدد الطلاب اليهود، ولاحقا سوف نناقش السبب الأخير بالتفصيل.

في كليات تأهيل المعلمين العبرية مقابل 46% في الكليات العبرية.

يمكن عزو هذا التوجه الزائد للطلاب العرب إلى الكليات العبرية إلى سببين أساسيين. الأول يتعلق بحقيقة أن الكليات العبرية تقترح على الطالب العربي أن يتعلم بلغته العربية في إطار المسارات المخصصة للطلاب العرب. وهكذا فإن الكليات العبرية تقترح على الطالب التعلم بلغتين، العبرية من خلال المسارات العادية (حيث يتعلم هنالك طلاب يهود بالأساس)، وبالعربية ضمن مسارات خاصة للعرب (وفيها يتعلم طلاب عرب فقط). تؤدي هذه الميزة المتوفرة في الكليات العبرية إلى زيادة حدة المنافسة بين كليات إعداد المعلمين العبرية وتلك العبرية التي تقترح مسارات تأهيل باللغة العربية فقط. تهدف المسارات الخاصة لإعداد المعلمين العرب في الكليات العبرية، حسب تعريف وتوجيهات وزارة المعارف، إلى إعداد طلاب من شرائح سكانية محددة في المجتمع العربي، وخصوصا البدو والدروز. وعلى ما يبدو فإن هذه التجزئة تعزز قوة الجذب لجزء

جدول 1: طلاب عرب ويهود في كليات تأهيل المعلمين في إسرائيل خلال العقد الأخير 1997-1998-2007/08

طلاب عرب في التعليم العربي والبري الرسمي	طلاب عرب في التعليم الرسمي	طلاب عرب في التعليم (6)	طلاب يهود في التعليم العبري الرسمي	طلاب يهود في التعليم العبري الرسمي	طلاب عرب في التعليم العبري الرسمي	طلاب يهود في التعليم الديني الرسمي	طلاب يهود في التعليم الديني	طلاب في التعليم العبري	طلاب في التعليم العبري
3,619	2,119	(1) 1,500	22,357	12,450	13,950	5,725	4,182	23,857	1998-1997
4,010	2,110	(1) 1,900	24,471	12,958	14,858	5,890	5,623	26,371	1999-1998
4,821	2,621	(1) 2,400	26,042	12,952	15,352	6,743	6,347	28,442	2000-1999
5,564	2,676	(2) 2,888	26,260	12,401	15,289	6,760	7,099	29,148	2001-2000
6,778	3,061	(2) 3,717	27,044	11,414	15,231	6,819	8,711	30,761	2002-2001
7,381	3,581	(3) 3,800	27,572	11,552	15,352	7,008	9,012	31,372	2003-2002
7,522	3,633	(4) 3,889	27,251	10,986	14,875	6,921	9,317	31,104	2004-2003
7,807	4,047	3,760	27,384	10,588	14,348	6,648	6,347	31,144	2005-2004
7,132	3,450	3,682	27,619	9,855	13,567	6,693	11,041	31,301	2006-2005
----	3,664	(5) ----	----	---	13,026	6,572	10,958	30,557	2007-2006
6,154	2,827	3,327	30,566	10,460	13,787	6,714	13,392	33,893	2008-2007

1. حوالي 400 منهم يدرسون في إطار صفوف خاصة للطلاب العرب.
2. حوالي 700 منهم يدرسون في إطار صفوف خاصة للطلاب العرب.
3. حوالي 970 منهم يدرسون في إطار صفوف خاصة للطلاب العرب.
4. منذ عام 2003-2004 لم تعد دائرة الإحصاء المركزية تورد معطيات عن عدد الطلاب في الصفوف الخاصة.
5. لا يذكر الإصدار السنوي رقم 57 للعام 2007 عدد الطلاب العرب في التعليم العبري، العدد المذكور يعود للعام 06/2005 بدلاً من 07/2006. العدد الذكور هو 3,682 (الإصدار الإحصائي السنوي إسرائيل، رقم 57، ص. 420). من هنا، لم ترد معطيات بخصوص العام 2006-2007 بالنسبة لعدد الطلاب العرب في التعليم العبري.
6. الغالبية الساحقة من الطلاب العرب في التعليم العبري موجودة في التعليم الرسمي.

المصدر: بالاعتماد على دائرة الإحصاء المركزية، الإصدارات الإحصائية السنوية لإسرائيل من عام 1997/98 حتى عام 2007/08: رقم 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59.

7,132 إلى 6,145، أي بنسبة 13,7%. هذا الهبوط (978 طالباً) يتكوّن من هبوط بـ 355 طالباً في الكليات العبرية (والتي تشكل هبوطاً بنسبة 9%)، بالإضافة إلى 623 طالباً في الكليات العربية (والتي تشكل هبوطاً بنسبة 18%). وتشكّل نسبة الهبوط في عدد الطلاب العرب في الكليات العربية ضعف الهبوط الذي سجّل في الكليات العبرية. ولشديد الأسف، ليس هناك معطيات حول توزيع أعداد الطلاب العرب في الكليات العبرية بين المسارات الخاصة (المخصصة للطلاب العرب فقط) وبين المسارات العادية (المخصصة أساساً للطلاب اليهود، ألا أنها تقبل طلاباً عرب).

مقابل ذلك، يجب الانتباه انه بين السنوات 00/1999 و07/2006 ارتفع عدد الطلاب في الكليات العربية من 2,621 إلى 3,664 (إرتفاع كبير نسبته 39,7%)

الحالة الدراسية: النتائج الأولية حول الاندماج الأكاديمي والاجتماعي للطلاب العرب

البحث الذي أجري خلال السنة الدراسية 09/2008 هو بحث علائقي-كمي، ويستند على استمارة أرسلت لكل الطلاب العرب في إحدى كليات التربية في منطقة الشمال من خلال البريد الإلكتروني. من بين 400 طالباً أرسلت إليهم الاستمارة، أجاب 188 طالباً على الاستمارة. بالإضافة إلى الأسئلة التي شملتها الاستمارة والمتعلقة بخلفية الطلاب، ركزت الاستمارة على ثلاثة أسئلة: 1- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب خلال دراستهم؟ 2- ما هي مواقفهم بالنسبة لاندماجهم الاجتماعي والثقافي في الكلية؟ 3- ما هي توقعاتهم وطلباتهم بكل ما يتعلق بمساعدة الكلية بهدف اندماجهم؟

أ- الاندماج الأكاديمي

يعتقد غالبية المجيبين (82% من طلاب اللقب الأول و84% من طلاب اللقب الثاني) أن معرفة اللغة العبرية تؤثر سلبياً بدرجة متوسطة وبدرجة كبيرة، وكبيرة جداً على علاماتهم في السنة الأولى. كما تشير النتائج إلى أن طلاب اللقب الأول يتغلبون على عائق اللغة العبرية بشكل أسرع مقارنة مع طلاب اللقب الثاني، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال صغر سن طلاب اللقب الأول مقارنة مع طلاب اللقب الثاني. طلب من المشاركين الإشارة إلى المجالات المختلفة التي وجدوا فيها صعوبات خلال تعليمهم في السنة الدراسية الأولى. الجدول رقم 2 يلخص إجاباتهم.

تشير معطيات مجلس التعليم العالي إلى أنه ورغم ارتفاع عدد المتسجلين لمسارات التربية وتأهيل المعلمين خلال معظم سنوات التسعينات، ألا أن عددهم بدأ يتراجع بشكل ثابت بداية العقد الحالي. تشير المعطيات إلى أن عدد المتسجلين وصل ذروته في نهاية التسعينات، فمع بداية العقد ارتفع عددهم من 1,100 إلى 1,900 في السنوات 99\1998. وبعدها بدأ عددهم يتراجع بشكل ثابت إلى أقل مستوى حيث وصل عدد المتسجلين إلى 950 في العام 2005 (مجلس التعليم العالي، 2006). المعطيات الأخيرة لكليات التربية في الجامعات، والتي تؤهل معلمين للثانويات، تعزز أيضاً الانطباع حول الهبوط الكبير في التوجه لتعلم التربية والتدريس. تشير المعطيات إلى أنه في السنوات الأخيرة هبط عدد الحاصلين على شهادات تدريس بنسبة 50% (كشتي، 2008). وقد تفاقم هبوط عدد المتسجلين في السنوات الأخيرة مما أدى إلى خلق شعور بنقص في المعلمين (يوغف، 2006).

يمكن ملاحظة الهبوط في عدد الطلاب في مسارات إعداد المعلمين في التعليم العبري الرسمي كما هو واضح في الجدول رقم 1 أعلاه. تشير النتائج في الجدول إلى أنه منذ بداية هذا العقد، تراجع عدد الطلاب في التعليم الرسمي العبري من 15,352 في العام 2000/1999 إلى 13,026 في العام 2006/2005 (هبوط بنسبة حوالي 15%). وهبط عدد الطلاب اليهود من 12,952 في العام 2000\1999 إلى 9,855 في العام 2006/2005 (تراجع واضح بنسبة تصل إلى حوالي 23,9%). ومنذ نفس السنة وحتى العام الدراسي 2008/2007 ارتفع عدد الطلاب اليهود من 9,855 إلى 10,460 (ارتفاع بنسبة 6,1%). يمكن أن نلاحظ أن الارتفاع خلال العام المنصرم جاء كرد فعل على النقص المستمر في المعلمين في السنوات الأخيرة، وبسبب قيام وزارة المعارف بإدخال خطة الإصلاح "أفق جديد" في التعليم في العام 2007، والتي من المفروض أن تقدم كذلك امتيازات للمعلمين الجدد من خلال رفع أجرهم الأولي، إذا وافقوا على الانخراط في الخطة الإصلاحية الجديدة.

في مقابل ذلك، يجب الانتباه إلى أنه بين السنوات 00/1999 و07/2006 ارتفع عدد الطلاب في الكليات العربية من 2,621 إلى 3,664 (إرتفاع كبير نسبته 39,7%)، بينما شهدت السنوات 07/2006 و08/2007 هبوطاً كبيراً في عدد الطلاب من 3,664 إلى 2,827 في السنة 08/2007 (هبوط بنسبة 22,8% في سنة واحدة). بكلمات أخرى، فإن التوجه في الكليات العربية معاكس للتوجه في الكليات العبرية؛ إذ نشهد هبوطاً في عدد الطلاب العرب في الأولى وارتفاعاً في الثانية. في هذا السياق، يجب الانتباه إلى أنه بين السنوات 06/2005 و08/2007 هبط عدد الطلاب العرب في كليات تأهيل المعلمين العربية والعبرية من

جدول رقم 2. جوانب مختلفة من الصعوبات خلال السنة التعليمية الأولى في الكلية (بالنسب المئوية)

صعوبات خلال السنة التعليمية الأولى في الكلية	لا بدرجة كبيرة أو بدرجة قليلة	بشكل متوسط	بدرجة كبيرة وكبيرة جدا	المجمل
الحصول على مساكن الطلبة	85	6	9	100
التكيف مع البيئة الاجتماعية الجديدة	42	27	31	100
إختيار المساقات التعليمية	40	25	35	100
معرفة اللغة الانجليزية	34	22	44	100
التكيف للحياة الأكاديمية	32	32	36	100
الاستعداد للامتحان	30	30	40	100
قراءة وفهم نصوص بالعبرية	29	31	40	100
فهم كلمات أجنبية باللغة العبرية	29	31	40	100
فهم المحاضرين	28	35	37	100
التعبير بالعبرية	28	36	36	100
التكيف مع طرق التعليم الجديدة (التعليم الذاتي، نقاش تحليلي، إلخ)	26	39	35	100
كتابة بحث أكاديمي	23	31	46	100
تحضير مداخلة صفية شفوية	23	29	48	100
مواجهة ضغط الوظائف التعليمية	14	31	55	100

المجهود الذاتي، والنقاش التحليلي والاستعمال الذاتي للمصادر المختلفة.

بالنسبة للمجالات الأخرى، أشار قسم كبير من المستطلعة آراؤهم إلى أنهم واجهوا الصعوبات بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، مثل: الدراسة للامتحانات (40%)، قراءة وفهم نصوص بالعبرية (40%)، معرفة اللغة الإنجليزية (44%)، كتابة بحث أكاديمي (46%)، تحضير مداخلة صفية شفوية (48%)، والأكثر من كل ذلك هو مواجهة ضغط الوظائف خلال السنة الدراسية (55%). بمعنى أن غالبية الطلاب العرب يواجهون صعوبة في مواجهة ضغط الوظائف (86% يواجهون صعوبات بدرجة متوسطة، كبيرة وكبيرة جداً)، غالبيتهم يواجهون صعوبة في تحضير مداخلة صفية شفوية وكتابة بحث أكاديمي (77% يواجهون هذه الصعوبة بدرجة متوسطة، كبيرة وكبيرة جداً). غالبيتهم (72%) يواجهون صعوبة أيضاً في فهم المحاضرين والتعبير باللغة العبرية. تشكّل اللغة الإنجليزية مشكلة مركزية للكثير من المشاركين (66% يواجهون صعوبة معرفة اللغة الإنجليزية بدرجة متوسطة، كبيرة وكبيرة جداً). يجب الإشارة إلى أن الانجليزية تعتبر بالنسبة للطلاب اليهود لغة أجنبية أولى. بالمقابل تعتبر الانجليزية لغة أجنبية ثانية (بعد اللغة العبرية) بالنسبة للطلاب العرب.

يعتقد غالبية المستطلعة آراؤهم (69%) أن الطلاب العرب يضطرون بدرجة كبيرة وكبيرة جداً إلى بذل مجهود أكبر من الطلاب اليهود خلال تعليمهم، أما القسم الآخر (19%) فيعتقدون أنهم يضطرون بدرجة متوسطة إلى بذل جهد أكبر، بينما يعتقد البعض (13%) أنهم يضطرون بدرجة قليلة إلى بذل جهد أكبر من الطلاب اليهود.

يتضح من الجدول رقم 2 أن المجال الوحيد الذي لا يواجه فيه غالبية الطلاب العرب (85%) صعوبات بدرجة كبيرة وكبيرة جداً هو الحصول على مسكن للطلبة. يجب الإشارة إلى أنه فقط 17% من المشاركين الذين يتعلمون للقب الأول يسكنون في مساكن الطلبة. القسم الآخر غير معنيين بالسكن في مساكن الطلبة، ولهذا لم يشيروا إلى السكن كإحدى الصعوبات بالنسبة لهم. قسم كبير (42%) من المشاركين أشاروا إلى أنهم لم يواجهوا صعوبات أو واجهوا صعوبات بدرجة قليلة في التأقلم مع البيئة الاجتماعية الجديدة، بينما أشار 31% إلى أن هذا التأقلم كان بالنسبة لهم صعباً بدرجة كبيرة وكبيرة جداً. ينكشف الطالب العربي خلال حياته للبيئة اليهودية، حتى قبل وصوله إلى الكلية (وذلك في المجمّعات التجارية، المستشفيات والأماكن العامة الأخرى). لا تعتبر البيئة الاجتماعية اليهودية غريبة على قسم كبير من الطلاب العرب وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في المدن المختلطة، ولهذا السبب لا تعتبر عملية التأقلم للبيئة الاجتماعية الجديد صعبة.

تشير النتائج إلى أن قسمًا كبيرًا من الطلاب (74%) يجدون صعوبة في التكيف مع طرق التدريس في السنة الدراسية الأولى (بدرجة متوسطة، كبيرة وكبيرة جداً)، أقلية فقط (12%) لا يجدون صعوبة في التأقلم مع الطرق الجديدة. وعلى الرغم من التغييرات التي حدثت في السنوات الأخيرة في جهاز التعليم العربي، فإن قسمًا كبيرًا من المدارس العربية ما زال يدرس بالطريقة التقليدية (حشو المعلومات)، ويركز بدرجة أقل على تطوير مهارات التفكير والإبداع والنقد. لهذا السبب فإن الطالب العربي يجد صعوبة أكثر من الطالب اليهودي في التأقلم مع طريقة التعليم في المؤسسات الأكاديمية التي تركز أكثر على

تعليميتان مقابل أربع سنوات للقب الأول). 31% من المشاركين الذي يدرسون للقب الأول والثاني أشاروا إلى أن السبب الذي يصعب عليهم الحصول على حقوقهم في الكلية أو غياب متناولية الوصول إلى هذه الخدمات. 26% من طلاب اللقب

على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي يواجهها الطلاب العرب، فإن غالبيتهم لا يتوجهون إلى أجهزة المساعدة القائمة في الكلية. يلخص الجدول رقم 3 توجهات الطلاب العرب إلى منظومات المساعدة القائمة في الكلية.

جدول رقم 3. استعمال خدمات الكلية بهدف المساعدة (بالنسب المئوية)

المجمل	بدرجة كبيرة وكبيرة جداً	أحياناً	بنتاً أو أحياناً	الخدمات المتوفرة في الكلية
100	4	6	90	نقابات الطلاب
100	1	1	98	خدمات نفسية
100	1	5	94	عميد الطلبة
100	1	2	97	مركز دعم للطلاب ذوي الصعوبات التعليمية
100	1	1	98	تسهيلات في الامتحانات والتمارين بسبب صعوبات لغوية (إضافة وقت)
100	11	13	76	مركز استشارة وإرشاد في كتابة الأبحاث النظرية والقيام بالتمارين والوظائف الأكاديمية الأخرى

الأول و10% من طلاب اللقب الثاني أشاروا إلى أن معاملة المؤسسة إليهم كطلاب عرب هي السبب الأساسي. بمعنى أن طلاب اللقب الأول اظهروا شعوراً بالظلم أكثر من طرف المؤسسة (ضعفان ونصف من طلاب اللقب الثاني).

حوالي نصف المشاركين (49%) لم تكن لديهم معرفة بوجود مرحلة تحضيرية للطلاب العرب في الكلية، أما النصف الثاني (51%) فكانوا يعرفون بوجودها. غالبية المشاركين (61%) لم يشاركوا في التحضير المخصص للطلاب العرب مقابل مشاركة 39%. وحسب التقسيم للألقاب يتضح أن 51% من الذين يدرسون للقب الأول و6% من اللقب الثاني شاركوا في المرحلة التحضيرية للطلاب العرب. بمعنى، أن غالبية الذين يدرسون للقب الثاني (94%) لم يشاركوا في التحضير مقابل 49% من الذين يدرسون للقب الأول.

مع كل الصعوبات التي أشار إليها المشاركون في الاستمارة، 37% منهم يوافقون أو يوافقون بدرجة قليلة على اقتراح إلزام الطلاب العرب بالمشاركة في مرحلة التحضير الأكاديمي كشرط لاندماجهم في التعليم ونجاحهم فيه. فقط 15% يوافقون بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً على هذه الاقتراح، و12% يوافقون بدرجة متوسطة.

ب- الاندماج الاجتماعي والثقافي

طلب من المشاركين التطرق إلى جوانب مختلفة تتعلق بالمناخ التعليمي والاجتماعي في الكلية، وذلك بهدف الوقوف على درجة مساهمتهم وتكيفهم فيها. يلخص الجدول رقم 4 إجاباتهم

الخدمة الوحيد التي يتوجه إليها الطلاب العرب، مقارنة مع باقي الخدمات القائمة في الكلية، هو مركز الاستشارة والتوجيه في الوظائف الأكاديمية والتي يمكن من خلاله الحصول على إشراف واستشارة في كتابة الأبحاث النظرية وانجاز الوظائف الأكاديمية الأخرى في المجالات التربوية والتعليمية (1077716-1111629). 24% من الطلاب العرب يتوجهون إلى "معين" للحصول على المساعدة فقط و10% منهم يتلقون المساعدة من نقابة الطلاب (أحياناً، وبدرجة كبيرة أو كبيرة جداً). في المقابل، غالبية الطلاب (98%) بالعموم أو في أحيان متباعدة لا يتوجهون للحصول على المساعدة في الخدمات النفسية (تلم)، ولا في المركز الذي يقدم دعم للطلاب ذوي العسر التعليمي (97%). غالبيتهم (97%) لا يتوجهون للحصول على المساعدة المقدمة في الامتحانات أو في الوظائف بسبب الصعوبات اللغوية، ولا لدى عميد الطلبة (94%). صحيح أن غالبية كبيرة من الطلاب العرب تدفع رسوم العضوية، لهذا فهم أعضاء في نقابة الطلاب (على الرغم من أن غالبيتهم أشاروا إلى أنهم ليسوا أعضاء في النقابة)، إلا أن غالبيتهم (90%) لا يتوجهون للحصول على مساعدة من النقابة. وعلى ما يبدو فإنهم لا ينظرون إليها على أنها عنوان يمكن التوجه إليه للحصول على المساعدة وقت الضائقة.

وعندما سئلوا عن السبب الذي يصعب عليهم الحصول على حقوقهم في الكلية، أجاب 43% ممن يدرسون للقب الأول و58% ممن يدرسون للقب الثاني بأنهم لم يكونوا على معرفة مسبقة بوجود منظومات مساعدة في الكلية. وهو ما يعني أن طلاب اللقب الثاني اظهروا عدم معرفة بذلك أكثر من طلاب اللقب الأول. غالبية طلاب اللقب الثاني يدرسون في أيام تعليمية مركزة وتواجههم في الكلية قليل نسبياً (سنتان

جدول 4. مدى الموافقة على المقولات المتعلقة بالمناخ التعليمي والاجتماعي (بالنسب المئوية)

المجمل	بدرجة كبيرة وكبيرة جدا	بشكل متوسط	لا بدرجة كبيرة أو قليلة	
100	11	17	72	أنت تشارك/ين في فعاليات اجتماعية تساعدك على التكيف في التعليم
100	13	30	57	هنالك تمييز في الكلية ضد الطلاب العرب من طرف المحاضرين
100	4	20	76	لا يهتم الطلاب العرب في الكلية بالتعرف على الطلاب اليهود
100	16	29	55	الطلاب اليهود غير مهتمين بالتعرف على الطلاب العرب
100	29	27	44	يحظى الطلاب العرب بمساواة في التعامل في نقابة الطلاب
100	5	9	86	يحظى الطلاب العرب بتسهيلات في الامتحانات والتمارين بسبب صعوبات لغوية
100	56	25	19	هنالك طلاب عرب يخشون التعبير عن آرائهم
100	6	14	80	هنالك طلاب يهود يخشون التعبير عن آرائهم
100	26	43	30	يشارك الطلاب العرب في النقاشات داخل الصف
100	92	6	2	يشارك الطلاب اليهود في النقاشات داخل الصف
100	69	19	13	يضطر الطلاب العرب بذل جهود اكبر من الطلاب اليهود
100	10	29	61	هنالك طلاب عرب ينشطون في نقابة الطلاب
100	29	41	29	يرافق طلاب يهود وعرب بعضهم البعض
100	31	36	33	أنت تشعر/ين كمتساوية بين متساوين في الكلية
100	21	25	54	الكلية تأخذ بالحسبان المشاعر الدينية للطلاب العرب (مثلا في شهر رمضان)
100	45	18	32	للساكين في مساكن الطلبة: علاقتك مع الطلاب اليهود في مساكن الطلبة جيدة
100	25	36	39	يشارك الطلاب العرب القاطنين في مساكن الطلبة في الفعاليات الاجتماعية التي تجري في المسكن
100	21	33	46	يحاول المحاضرون مساعدة الطلاب العرب
100	21	19	60	أنت معتادة/ة على تقديم الأبحاث الجامعية مع الطلاب اليهود
100	18	21	62	أنت معتادة/ة على قضاء وقت الفراغ مع اليهود
100	54	46	7	التكيف في الكلية من الناحية الاجتماعية (التعليمية)
100	23	32	44	هل تشارك/ين الصعوبات التي تواجهها مع أصدقائك اليهود في الصف
100	75	13	13	هل يهملك أن يعاملك الطلاب اليهود كزميل/ة متساوية
100	32	28	40	هل يهملك ما يفكر عنك الطلاب العرب
100	76	20	4	على الكلية أن تنظم نشاطات اجتماعية مشتركة بين الطلاب العرب واليهود
100	47	22	31	على الكلية أن تمكن الطلاب العرب واليهود من إدارة نقاشات سياسية في حرم الكلية
100	58	17	15	على الكلية أن تمكن الطلاب العرب من التعبير عن آرائهم السياسية في الكلية
100	51	21	28	على الكلية أن تمكن الطلاب العرب من التظاهر في الأحداث السياسية
100	93	3	4	على الكلية الأخذ بعين الاعتبار أعياد الطلاب العرب، بحيث لا يجري خلالها تدريس أو امتحانات

أنهم لا يتخذون خطوات عملية خلال تعليمهم للاندماج. غالبية المشاركين الذي يتذمرون لا يبادرون إلى إحداث تغيير. هذا الوضع الإشكالي هو نتيجة الشعور بالغربة والإحباط العميقين الذي ينتاب قسماً كبيراً من الطلاب العرب في مؤسسات التعليم العالي خصوصاً وفي المجتمع الإسرائيلي عمومًا. غالبية الطلاب العرب لا يشاركون في النشاطات لأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من قبل الطلاب اليهود.

غالبية المشاركين (76%) أشاروا إلى أن الطلاب العرب معنيون بالتعرف على الطلاب اليهود، بينما يعتقد قسم كبير من المشاركين (55%) أن الوضع معاكس عند الطلاب اليهود. يعتقد 16% فقط أن الطلاب اليهود معنيون بالتعرف على الطلاب العرب بشكل كبير أو كبير جدًا. تشير أبحاث كثيرة إلى صورة مشابهة لهذه النتائج وهي أن لدى العرب حرص، اهتمام وحاجة

أشار قسم كبير من الطلاب إلى الصعوبات التي يواجهونها في تعليمهم الأكاديمي. ومع ذلك، فإن غالبية الطلاب العرب لا يتوجهون للحصول على المساعدة لتغيير الوضع وتخفيف حدة ضائقتهم. غالبية المشاركين (72%) أشاروا إلى أنهم لا يشاركون في نشاطات اجتماعية تساعد على التكيف في التعليم. فقط 11% يشاركون بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا، بينما يشارك 17% بدرجة متوسطة. بمعنى، في الوقت الذي يواجه فيه الطلاب العرب صعوبات في الاندماج، فأنهم لا يشاركون في الفعاليات أو لا يتوجهون إلى الأطر القادرة على مساعدتهم للاندماج أكثر في الحياة التعليمية والاجتماعية في الكلية.

تعكس هذه المعطيات الواقع الإشكالي الذي يتواجد فيه معظم الطلاب العرب. قسم قليل فقط عبروا عن معارضتهم للاندماج الحقيقي، غالبية المشاركين عبروا عن رغبة في الاندماج، إلا

أكبر للالتقاء مع «الأخر» مقارنة مع اليهود (بويلم، زئيفي وتوتري، 2008).

يظهر الطلاب العرب اهتماما بالقبول لدى الطلاب اليهود أكثر من الاهتمام بالقبول لدى زملائهم العرب. أشار 75% إلى أن قبول الطلاب اليهود لهم كزملاء متساوين هو أمر هام لديهم بدرجة كبيرة وكبيرة جداً. وذلك مقابل 13% أشاروا إلى أن ذلك هام بالنسبة لهم أو هام بدرجة قليلة، كما أشار 13% إلى أن ذلك هام بدرجة متوسطة. في المقابل، أشار 40% أنه لا يهم أو يهم بدرجة قليلة ماذا يفكر الطلاب العرب عنهم، و فقط 32% يعتقدون بأهمية ذلك بدرجة كبيرة، وكبيرة جداً. 29% من المشاركين يعتقدون أن الطلاب اليهود والعرب في الكلية يصادقون بعضهم بعضاً بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، 29% يعتقدون أن الطلاب من المجموعتين لا يصادقون بعضهم بعضاً بتاتاً أو يفعلون ذلك بدرجة قليلة، و 41% يعتقدون أن أفراد المجموعتين يصادقون بعضهم بعضاً بدرجة متوسطة. فقط 23% يشاركون بدرجة كبيرة وكبيرة جداً صعوباتهم مع الطلاب اليهود مقابل 44% لا يشاركونهم بتاتاً أو يشاركونهم بدرجة قليلة، و 32% يشاركونهم مصاعبهم بدرجة متوسطة. بمعنى، انه على الرغم من أن الالتقاء في الكلية هو لقاء نادر بالنسبة لعدد كبير من الطلاب، ويمكن استغلاله لتطوير العلاقات الشخصية بين الطلاب اليهود والعرب، ألا أن معظمهم لا يفعل ذلك.

لا يقدم غالبية المشاركين (60%) الوظائف، أو أنهم يقدمونها بدرجة قليلة بمشاركة مع طلاب يهود. 21% فقد أشاروا إلى أنهم يقدمون الوظائف بدرجة كبيرة وكبيرة جداً مع الطلاب اليهود. غالبية الطلاب اليهود والعرب يقضون أوقات الفراغ بشكل منفصل. 62% من المشاركين لا يشاركون ولا يشاركون بتاتاً أوقات فراغهم مع الطلاب اليهود. مقابل 18% يشاركون بدرجة كبيرة وكبيرة جداً أوقات فراغهم مع الطلاب اليهود.

يملك الطلاب الذين يسكنون في مساكن الطلبة منظومة علاقات أفضل من نظرائهم الذين لا يسكنون فيها. 45% من المشتركين الذين يسكنون في مساكن الطلبة يعتقدون أن علاقتهم مع الطلاب اليهود جيدة بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، أما 32% فيعتقدون أن منظومة علاقتهم غير جيدة أو جيدة بدرجة قليلة. مع ذلك، فقط 27% يعتقدون أن الطلاب العرب الذين يسكنون في مساكن الطلبة يشاركون بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً في النشاطات الاجتماعية التي يتم تنظيمها في المسكن، وذلك مقابل 39% لا يشاركون، أو يشاركون بدرجة قليلة جداً، بينما 36% يشاركون بدرجة متوسطة. تعكس هذه النتائج الشعور بالهامشية وعدم الانتماء لدى الطلاب العرب. لأول وهلة يظهر أن هناك تناقضاً بين الإجابات وبين السؤالين. في الوقت الذي

يعتقد 45% من المشاركين الذين يعيشون في مساكن الطلبة أن منظومة علاقاتهم مع الطلاب اليهود جيدة بشكل كبير أو كبير جداً، فقط 25% يعتقدون أن الطلاب العرب الذين يعيشون في مساكن الطلبة يشاركون في الفعاليات الاجتماعية التي تقام في السكن. بمعنى أن قسماً كبيراً من الطلاب يعرّفون «العلاقة الجيدة» كتعامل غير معاد أو متوتر اتجاههم. أما العلاقة الجيدة بالنسبة لقسّم آخر منهم فلا يتحدد بتنظيم فعاليات مشتركة بين المجموعتين.

عندما سئل المبحوثون هل يشعرون بالظلم في الكلية، ميزوا بين المؤسسة كإدارة وبين المحاضرين. أشار قسم كبير منهم (57%) إلى أنهم لا يشعرون أن هناك ظلماً تجاه الطلاب العرب من طرف المحاضرين، فقط 13% أشاروا إلى أنهم يشعرون بالظلم بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً. ويعتقد 31% أن هناك ظلماً من طرف المحاضرين بدرجة متوسطة. بمعنى أن قسماً كبيراً لا يلقون بالذنب على المحاضرين اليهود في مسألة تأقلمهم الأكاديمي في الكلية. طلاب اللقب الثاني كانوا أقل نقداً تجاه المحاضرين مقارنة مع طلاب اللقب الأول (30% من طلاب اللقب الثاني، مقابل 48% من طلاب اللقب الأول يعتقدون أن هناك تمييزاً ضد الطلاب العرب من طرف المحاضرين بدرجة كبيرة، كبيرة جداً أو متوسطة).

مع ذلك، فقط 21% من المشاركين (اللقب الأول والثاني) يعتقدون أن المحاضرين يبذلون جهداً لمساعدة الطلاب العرب بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، بينما يعتقد كثيرون (46%) أن المحاضرين لا يحاولون أو يحاولون بدرجة قليلة مساعدة الطلاب العرب. يعتقد 33% أنهم يحاولون مساعدة الطلاب العرب بدرجة متوسطة. ويتبين أن هناك اختلافات كبيرة حول ذلك بين طلاب اللقب الأول وطلاب اللقب الثاني. 62% من طلاب اللقب الثاني مقابل 40% من طلاب اللقب الأول أشاروا إلى أن المحاضرين لا يبذلون جهداً أو يبذلون جهداً بدرجة قليلة لمساعدة الطلاب العرب.

يشعر قسم كبير من المشاركين (61%) أن هناك تمييزاً ضد الطلاب العرب في المنح التي تقدمها الكلية للطلاب. فقط 14% أشاروا إلى أن الطلاب العرب يحصلون بدرجة كبيرة وكبيرة جداً على معاملة متساوية في المنح. أما غالبيتهم (86%) فتعتقد أن الطلاب العرب (90% من اللقب الثاني و84% من اللقب الأول) لا يحصلون أو يحصلون بدرجة قليلة على تسهيلات بسبب صعوبات لغوية خلال الامتحانات أو الوظائف، و فقط 5% يعتقدون أن التعامل أو متساو بدرجة كبيرة، أو كبيرة جداً في مسألة إعطاء التسهيلات للطلاب العرب.

وعندما تم سؤالهم حول المعاملة التي يتلقاها الطلاب العرب من نقابة الطلاب، أشار قسم منهم (44%) إلى أن الطلاب العرب



الذين يدرسون للقب الأول والثاني. غالبية المشاركين (93%) يعتقدون أن على الكلية أن تأخذ بالحسبان بشكل كبير وكبير جداً أعياد الطلاب العرب في برامجها، بحيث لا تنتظم الدراسة ولا تجرى الامتحانات خلالها.

3- نقاش:

أقيمت في السنوات الأخيرة لجان كثيرة لفحص وضع كليات تأهيل المعلمين، وذلك يشكل لجان تمار ارياف ويعكوب كاتس (2003-2005)، نعمة تسابر بن يهوشوع (2003-2005)، ايتسك تومر (2004)، يحزقئيل تيلر (2005-2006)، وتمام ارياف (2005-2006) (للاستزادة أنظر درور، 2009). القاسم المشترك الواضح بين كل هذه اللجان هو استمرار تجاهلها للخصوصية القومية والثقافية لعملية تأهيل المعلمين العرب.

إن تجاهل الخصوصية الثقافية والقومية في التعليم العربي وفي منظومة إعداد المعلم العربي، ينسجم مع الشراكة الشكلية، اللحظية وغير الملزمة مع الأقلية العربية وقيادتها (أبو عصة، 2007). الشراكة الهامشية لممثلي المجتمع العربي ظاهرة للعيان، مثلاً في تمثيل الأقلية العربية الجزئي في وزارة المعارف، وفي قسم إعداد المعلمين وفي كليات إعداد المعلمين. يعمل في الوقت الحاضر 129 موظفًا عربيًا في وزارة المعارف ويشكلون 6,4% من مجمل القوى العاملة في مكاتب وألوية وزارة المعارف (لجنة الطيبي، 2008). الواقع شبيه أيضًا في مجال تأهيل المعلمين. فعلى سبيل المثال، يعمل في قسم تأهيل المعلمين في وزارة المعارف موظفان عربيان فقط من 41 موظفًا في القسم (وزارة المعارف، 2008). بينما لا يعمل موظفون أو محاضرون عرب بشكل ثابت في قسم الأبحاث وتطوير مناهج تأهيل المعلمين والتدريس في الكليات ("موفت")، الذي يعتبر جزءًا من قسم تأهيل المعلمين ("موفت"، 2009).

ومع ذلك، فإن مسألة نقاش تأهيل المعلمين العرب في الكليات العبرية ليست مسألة نقاش على التمثيل فقط. بل نقاش له صلة لقائمة قضايا مثل، ماهية إعداد المعلمين العرب في السياق التربوي، الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي للأقلية العربية في إسرائيل، وانعكاس تأهيل المعلم العربي في كلية لغة التدريس الأساسية فيها ليست العربية، ومدى استعداد الكليات العبرية من حيث مناهج التعليم والقوى العاملة فيها لملاءمة احتياجات الطلاب العرب، ومدى جاهزية التعدد الثقافي في الكليات في كل ما يتعلق بمضامين التعليم المخصصة للطلاب العرب في تلك الكليات (حضور الرواية الفلسطينية في مناهج التعليم وتوجيه التعليم نحو قيم الحياة المشتركة والمساواة الجوهرية للعرب الفلسطينيين في إسرائيل)، وانعكاس ظاهرة ازدياد أعداد

لا يعاملون بشكل متساو، أو تتم معاملتهم بشكل متساو بدرجة قليلة، 29% يعتقدون أن الطلاب العرب يحصلون على معاملة متساوية بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا، بينما يعتقد 27% أنهم يحصلون على تعامل متساو بدرجة متوسطة. بمعنى، أن غالبية المشاركين (73%) يعتقدون أن نقابة الطلاب تميّز ضد الطلاب العرب. ولا ينظرون إليها كعنوان يمكن التوجه إليهم وقت الحاجة.

أشار غالبية المشاركين إلى وجود فرق بين الطلاب اليهود والعرب في مسألة حرية التعبير عن الرأي، حيث أشار قسم كبير منهم (56%) إلى أن الطلاب العرب في الكلية يخشون من التعبير عن آرائهم، 6% يعتقدون أن الطلاب اليهود أيضًا يخشون التعبير عن آرائهم بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا. فقط 19% من المشاركين يعتقدون أن الطلاب العرب لا يخافون أو يخافون بدرجة قليلة من التعبير عن آرائهم، وذلك مقابل 80% يعتقدون أن هذا الشعور موجود لدى الطلاب اليهود. بمعنى أن الطلاب العرب ينظرون إلى إن مكانة كلا المجموعتين (الطلاب اليهود مقابل الطلاب العرب) مختلفة بشكل كبير. ينظر الطلاب العرب إلى أن الطلاب اليهود يتصرفون على أنهم «أسياد البلاد»، بينما يُنظر إلى الطلاب العرب وتصرفاتهم على أنهم «سكان هامشيون».

أشار غالبية المشاركين (92%) إلى أن الطلاب اليهود يشاركون في النقاشات الصفية بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا، بالمقابل أشار 26% إلى أن الطلاب العرب يشاركون في النقاشات الصفية بنفس الدرجة. بمعنى، أن غالبيتهم ينظرون إلى نقاشات الطلاب العرب في الصف على أنها غير متوازية. جزء من الاختلاف نابع من الصعوبة المشار إليها سابقًا، من التعبير باللغة العبرية والجزء الآخر نابع من خوف أفراد الأقلية من التعبير عن آرائهم في الكلية، وذلك لأنهم لا يشعرون بأنهم متساوون مع الآخرين. يشعر 31% فقط من المشاركين بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا بأنهم متساوون مع الطلاب اليهود. 36% يشعرون بدرجة متوسطة و33% لا يشعرون بتاتا أو يشعرون بدرجة قليلة بأنهم مساوون لزملائهم اليهود. أي، أن الغالبية لا يشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ وشرعي في الكلية. يشعر غالبيتهم أن الكلية تتعامل معهم كأقل شأنًا من الطلاب اليهود. ويشعرون بأنهم هامشيون ومنبوذون. يفسر هذا الشعور توجه قسم كبير نحو الانعزال الإثني، وذلك بدلا من محاولة الاشتراك في الفعاليات التي تهدف إلى مساعدتهم على الاندماج في الكلية.

غالبية المشاركين (54%) يعتقدون أنه لا يتم أخذ المشاعر الدينية للطلاب العرب بالحسبان، مقابل 21% يعتقدون أن هنالك اهتمامًا كبيرًا وكبيرًا جدًا، ويشير 25% أن هنالك اهتمامًا بشكل متوسط. لم يكن هنالك فوارق جوهرية بين الطلاب

شخصية وإنما نابعة من حقيقة الدراسة المشتركة بالأساس. غالبية المشاركين لا يشعرون أن المحاضرين (غالبيتهم يهود) يميزون عن سبق إصرار الطلاب العرب، إلا أنهم يريدون أن يأخذ المحاضرون بالحسبان صعوباتهم في اللغة العبرية ونقطة انطلاقهم الضعيفة مقارنة مع الطلاب اليهود وذلك ليتمكنوا من الاندماج بشكل أفضل في الكلية. حوالي نصف المشاركين يعتقدون أن الطلاب العرب لا يحصلون على معاملة متساوية من نقابة الطلاب. لا يشعر غالبية الطلاب العرب بأنهم متساوون مع الطلاب اليهود في الكلية. غالبيتهم يشعرون أن إدارة الكلية تتعامل مع الطلاب العرب كأقل شأنًا من الطلاب اليهود. هناك من تذرّم بسبب التمييز في التعامل (وحتى تعامل عنصري) من طرف الطلاب اليهود.

على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي يواجهها قسم كبير من الطلاب العرب في الكليات غير العبرية، لا يزال عدد الطلاب العرب فيها في ارتفاع قياسًا بعدد نظرائهم العرب في الكليات العبرية، وهنا يُطرح السؤال: لماذا يفضل الطلاب العرب التعلم في الكليات غير العبرية على الرغم من الصعوبات التي تواجههم هناك؟ ويتطلب هذا السؤال بحثًا جديدًا في الموضوع.

تستوجب النتائج إثارة نقاش جماهيري وذلك لكي تنعكس الخصوصية الثقافية والقومية للمعلم العربي في عملية تأهيله، سواء في الكليات العبرية أو في تلك العبرية. هذا نقاش مبدئي ينسجم مع الدمج المطلوب في إطار الخصوصية الجماعية العبرية في جهاز التعليم العربي والإسرائيلي. هذا نقاش على الاعتراف، وعلى توزيع الموارد بشكل عادل أيضًا. هذا نقاش مبدئي حول الحق الثقافي الذي يجب أن يُمنح للأقلية العبرية الفلسطينية في إسرائيل في تعاطيه مع شخصية خريج جهاز تأهيل المعلمين العرب من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر نقاشًا عمليًا على الظروف المادية والمؤسسية والاقتصادية الحيوية التي يجب توفيرها لتطبيق توجه متعدد الثقافات في عملية تأهيل المعلمين العرب.

الطلاب العرب في الكليات العبرية على المؤسسات العربية لتأهيل المعلمين. إن نقاش المسائل أعلاه هو نقاش مبدئي في السياسات والتوجيه نحو التربية للتعددية الثقافية في كليات تأهيل المعلمين العبرية.

إن ضعف توجه التعددية الثقافية للكليات في مناهج التعليم والخدمات التي تقدمها، يتفاقم ليس فقط في إزاء العدد القليل للمحاضرين العرب في الطاقم التدريسي الثابت في الكليات العبرية، وإنما بالأساس على خلفية التوجه المحافظ الذي تتميز به هذه الكليات. في بحث تاريخي أجري حول تطور مناهج التعليم في ثلاث كليات لتأهيل المعلمين، وجدت الباحثة "شغري" (2007)، أن التصور التربوي في المجالات القيمة لم يتأثر من التغييرات الأمنية، السياسية، الاجتماعية والتربوية التي فحصت في البحث (ص: 189-190)، وحسب ادعاء "شغري" فإن الإحداث الاجتماعية لم تؤثر بشكل مباشر على نقاش القيم أو القرار حول أية قيم يجب التشديد عليها في كل عام. ويؤشر بحث "شغري" بشكل كبير على عمق التوجه المحافظ في الكليات وهامشية خطاب التعددية الثقافية في الكليات التي تم فحصها في البحث.

الحاجة إلى تطوير سياسات متعددة الحضارات تعترف بالخصوصية القومية الثقافية للطلاب العرب وتتيح صياغة جديدة للحيز العام والحيز التربوي بشكل يعبر عن هذه الخصوصية، هذه الحاجة تزداد إيجابًا على خلفية نتائج البحث التي استعرضناها في هذه الورقة. تشير النتائج إلى أن غالبية الطلاب العرب الذي استطلعت آراؤهم لأغراض البحث يواجهون مشاكل تصعب عليهم التأقلم أكاديميًا واجتماعيًا. فعلى سبيل المثال، أشار غالبية الطلاب العرب إلى الصعوبة الكبيرة في مواجهة ضغط الوظائف التعليمية. ويعتقد غالبيتهم أيضًا أنه يضطرون إلى بذل مجهود أكبر خلال تعليمهم مقارنة مع زملائهم اليهود. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج تشير إلى أنه على الرغم من الصعوبات الجمة التي يواجهها غالبية الطلاب العرب، فإن غالبيتهم لا يتوجهون إلى أنظمة المساعدة المتوفرة في الكلية والتي من المفروض أن تساعدهم في مواجهة هذه الصعوبات. حسب البحث، فإن المشاكل الجوهرية التي يمر بها الطلاب العرب تتواجد في المجال الاجتماعي-الثقافي. الشعور بالغرابة وعدم الانتماء يساور قسمًا كبيرًا من الطلاب العرب في الكلية. غالبية المشاركين عبروا عن رغبتهم في معرفة طلاب يهود، وذلك مع أن غالبيتهم يشعرون أن الطلاب اليهود غير معينين بالتعرف وتطوير علاقات معهم. وفعليًا قسم قليل فقط من الطلاب العرب ينجحون في إقامة منظومة علاقات مع الطلاب اليهود يشاركونهم من خلالها الصعوبات التي تواجههم. غالبية النشاطات بين الطلاب اليهود والعرب لا تعتمد على علاقات



ثبت المراجع:

שגריה, ל. (2007). תכניות לימודים בהכשרה להוראה בזיקה לשינויים בחברה הישראלית. תל-אביב: מכון מופ"ת ואוניברסיטת ת"א.

אבו-עסבה, ח'. (2007). **חינוך ערבי בישראל: דילמות של מיעוט לאומי**. ירושלים: מכון פלורסהיימר למחקרי מדיניות.

בוים, י', זאבי, ע' ותותרי, מ' (2009). **מה לומדים סטודנטים יהודים וערבים אלה מאלה? טבעון: מכללת אורנים**.

בית הספר למחקר ופיתוח תכניות בהכשרת עובדי חינוך והוראה במכללות (מופ"ת). (2009). מי אנחנו? אוזר בתאריך 12/07/2009 מתוך: <http://www.mofet.macam.ac.il/us.asp>

דרור, י'. (2009). מדיניות הכשרת עובדי הוראה וחינוך בישראל: מה אפשר ללמוד מהוועדות ומניירות העמדה בעבר ובהווה ביחס לעתיד. בתוך כפיר, ד., ואריאב, ת'. (עורכים). **משבר ההוראה: לקראת הכשרת מורים מתוקנת. ירושלים: מכון ון ליר והוצאת הקיבוץ המאוחד. 56-92**.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (1998). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 49. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (1999). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 50. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2000). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 51. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2001). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 52. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2002). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 53. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2003). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 54. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2004). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 55. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2005). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 56. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2006). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 57. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2007). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 58. ירושלים: הלמ"ס.

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס). (2008). שנתון סטטיסטי לישראל מס' 59. ירושלים: הלמ"ס.

המועצה להשכלה גבוהה, (2006). "פרק 3, התפתחויות עיקריות במערכת ההשכלה הגבוהה - לקט נתונים". אוזר בתאריך 12/07/2009 מתוך: <http://www.che.org.il/download/files/chap-3.pdf>

ועדת החקירה הפרלמנטרית בנושא קליטת עובדים ערבים בשירות הציבורי בראשות חבר הכנסת אחמד טיבי (ועדת טיבי). (2008). פרוטוקול מס' 7, נוסח לא מתוקן. אוזר בתאריך 20.08.2009 מתוך:

www.knesset.gov.il/protocols/data/rtf/arab_workers/2008-09-08.rtf

יוגב, א. (2006). "דוח דברת והמורים: למי יצללו הפעמונים?", בתוך דן ענבר (עורך), **לקראת מהפכה חינוכית? - בעקבות כנס ון-ליר לחינוך על יישום דוח דברת**, הקיבוץ המאוחד, תל-אביב, 177-184.

משרד החינוך, האגף להכשרת עובדי הוראה. (2008). בעלי תפקידים: הנהלה, תפקידים וסגל. אוזר ב-16.3.08. מתוך: <http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/HachsharatOvdeyHoraa/BaaleyTafkidim/>

קשת, א. (2008). הלמ"ס: תוך 5 שנים צפוי מחסור של יותר מ-10,000 מורים. הארץ, 29.08.2008. אוזר בתאריך 20.08.2009 מתוך: <http://www.haaretz.co.il/hasite/spages/1016050.html>